AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE

UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia P. O. Box 3243 Telephone: 552 6373 Fax: 5517844
Website: www.au.int

بيان اجتماع هيئة مكتب مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي عن طريق الفيديو مع قادة الأعمال الأفريقيين حول فيروس كورونا المستجد بتاريخ 22 أبريل 2020

عقد فخامة الرئيس ماتاميلا سيريل رامافوسا رئيس جمهورية جنوب أفريقيا ورئيس الاتحاد الأفريقي، اجتماعا بالفيديو بين هيئة مكتب رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي و21 من قادة الأعمال الأفريقيين في 22 أبريل 2020. وقد تم ذلك عملا بقرار اجتماع هيئة المكتب المنعقد في 3 أبريل 2020 لإطلاع قادة الأعمال الأفريقيين على استراتيجية الاتحاد الأفريقي لمكافحة فيروس كورونا المستجد والتماس الدعم منهم لضمان التنفيذ الفعال والناجح للاستراتيجية.

وكان ذلك اجتماعًا تاريخيًا ضم رؤساء الدول والحكومات وقادة الأعمال الأفريقيين للتفكير في التطورات الراهنة داخل القارة ، وعلى وجه التحديد تأثير فيروس كورونا المستجد على الاقتصادات الأفريقية، وصولا إلى وضع مجموعة من تدابير التخفيف.

وشارك أعضاء هيئة مكتب مؤتمر رؤساء الدول والحكومات التالية أسماؤهم في الاجتماع عن بعد: رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية فيليكس تشيسكيدي ورئيس جمهورية كينيا أوهورو كينياتا ورئيس جمهورية مالي إبراهيم بوبكر كيتا. كان رئيس جمهورية مصر العربية عبد الفتاح السيسي ممثلا بوزير الخارجية سامح حسن شكري.

وشارك في الاجتماع بالفيديو رئيس وزراء جمهورية إثيوبيا الاتحادية الديمقراطية، أبي أحمد ورئيس جمهورية رواندا بول كاغامي ورئيس جمهورية السنغال ماكي سال ورئيس جمهورية زيمبابوي إيمرسون منانغاجوا بدعوة من رئيس هيئة مكتب مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي.

شهد الاجتماع أيضا مشاركة رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، السيد موسى فكي محمد ومفوضة الاتحاد الأفريقي للشؤون الاجتماعية السيدة أميرة الفاضل ومفوض الاتحاد الأفريقي للشؤون الاقتصادية الأستاذ فيكتور هاريسون ومدير المركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها الدكتور جون نكينجاسونج.

وفي كلمته الافتتاحية، أطلع الرئيس رامافوسا الاجتماع على الاجتماعين اللذين عقدتهما هيئة المكتب منذ تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد في 26 مارس و 3 أبريل 2020، على التوالي. وقد كانت هيئة المكتب قد قررت في اجتماعها المنعقد في 26 مارس 2020 إنشاء صندوق تضامن قاري لمكافحة فيروس كورونا المستجد ساهم فيه أعضاء هيئة المكتب في البداية بمبلغ 11 مليون دولار أمريكي كتمويل أوّلي ودعوا كذلك بقية الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي والمجتمع الدولي والهيئات الخيرية إلى المساهمة أيضا في هذا الصندوق.

وفي الاجتماع نفسه، وافق أعضاء هيئة المكتب أيضاً على المساهمة بمبلغ 5.5 ملايين دولار أمريكي لصالح المركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها من أجل تعزيز قدرتها على دعم الدول الأعضاء في مكافحة فيروس كورونا المستجد.

أبلغ الرئيس رامافوسا رؤساء الدول والحكومات وقادة الأعمال أنه اتخذ مجموعة من الإجراءات شملت مخاطبة القمة الافتراضية لمجموعة العشرين وعقد اجتماعات عن بعد وتوجيه رسائل مناشدة إلى العديد من قادة العالم. كما أبلغ الاجتماع أنه خاطب اجتماعًا افتراضيًا مشتركًا للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في 17 أبريل 2020 جنبا إلى جنب مع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، السيد موسى فكي محمد. وحث كلاهما المؤسسات المالية الدولية على القيام "بكل ما يلزم" لتجنب مزيد من التكاليف البشرية والاقتصادية نتيجة الآثار غير المسبوقة للجائحة وطلبا كذلك، من بين أمور أخرى، منح المزيد من مخصصات حقوق السحب الخاصة لأفريقيا لتوفير السيولة المطلوبة للغاية للبنوك المركزية وقطاع الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. والتمسا أيضا الإعفاء من جميع مدفوعات الفوائد على الديون المتعددة الأطراف والثنائية، مما سيوفر الحيز المالي اللازم للحكومات الأفريقية لتخصيص جميع الموارد المتاحة للاستجابة والانتعاش.

وشدد الرئيس رامافوسا والرئيس فكي أيضا على الحاجة الملحة إلى تجميد الديون واتخاذ تدابير دعم أخرى تتجاوز بلدان المؤسسة الإنمائية الدولية لتشمل مزيجا من البلدان الأفريقية للمؤسسة الإنمائية الدولية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير

وكرر الرئيس رامافوسا على وجه التحديد الحاجة الملحة لتوفير الإمدادات والمعدات الطبية الحيوية، بما في ذلك معدات الوقاية الشخصية وأجهزة التنفس الصناعي ومعقمات اليدين. وإضافة إلى أزمة الصحة العامة التي سببها فيروس كورونا المستجد، أكد الرئيس على الآثار الاجتماعية والاقتصادية المدمرة للجائحة على البلدان الأفريقية وشدد، بالتالي، على الحاجة إلى الدعم السريع والملموس من الشركاء الدوليين، لضمان عدم تعرض تدفقات التجارة والاستثمار لمزيد من التعطل نتيجة تدابير لا تتفق مع قواعد منظمة التجارة العالمية خلال هذه الصدمة العالمية الاستثنائية.

وأكد الرئيس رامافوسا أيضا على أهمية رفع جميع العقوبات الدولية المفروضة على زيمبابوي والسودان بغية توفير الحيز اللازم للبلدين الشقيقين لتخصيص مواردها لمكافحة فيروس كورونا المستجد.

وأبلغ الرئيس رامافوسا الاجتماع أيضاً أنه قام بتعيين الدكتورة نجوزي أوكونجو إيويالا من نيجيريا والدكتور دونالد كابيروكا من رواندا والسيد تيجان تيام من كوت ديفوار والسيد تريفور مانويل من جنوب أفريقيا مبعوثين خاصين للاتحاد الأفريقي معنيين بفيروس كورونا المستجد لحشد الدعم المالي الدولي لاستراتيجية الاستجابة القارية. وأبلغ الرئيس رامافوسا الاجتماع بأنه عيّن السيد بن خليفة عبد الرحمن، وزير المالية السابق للجزائر للانضمام إلى فريق المبعوثين الخاصين وسيعلن قريبا عن تعيين مبعوث خاص إضافي من إقليم وسط أفريقيا.

وأطلع رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي السيد موسى فكي محمد الاجتماع على التقدم الكبير المحرز في تشغيل صندوق الاتحاد الأفريقي للاستجابة لفيروس كورونا المستجد وتعيين أعضاء مجلس الأمناء، بما في ذلك الإطار القانوني الذي يحدد الهيكل الإداري والتشغيلي لضمان الشفافية والمساءلة بشأن الصندوق. كما أطلع رؤساء الدول والحكومات وقادة الأعمال على مشاوراته مع رئيس هيئة المكتب بشأن توصية لجنة الممثلين الدائمين بدمج عضوين من القطاع الخاص في مجلس أمناء الصندوق. كما أعلن السيد فكي محمد عن مبادرة الاتحاد الأفريقي/المركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها والشراكة من أجل تسريع اختبار فيروس كورنا المستجد القائم على - الاختبار والتعقب – والرامية إلى زيادة القدرات على اختبار فيروس كورونا المستجد في القارة بنسبة 10 مليون اختبار في الأشهر الأربعة المقبلة.

قدم مدير المركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها، الدكتور جون نكينجاسونج لمحة عامة عن حالة فيروس كورونا المستجد في القارة وأبلغ عن 24686 حالة إصابة بفيروس كورونا في القارة وأن 1191 شخصاً ماتوا بسببها، بينما تعافى 6,425 شخصا. وأشار إلى أنه منذ تنفيذ عمليات الإغلاق في

البلدان الأفريقية، تباطأت معدلات الإصابات الجديدة بشكل كبير. غير أن ذلك لا يعني أن الوضع قد أصبح مستقرا بل يدل على أن عمليات الإغلاق فعالة.

كما أكد الدكتور نكينجاسونج على الدور الهام للقطاع الخاص، بما في ذلك المختبرات الخاصة، للمساعدة في الاختبار وتقديم الدعم اللوجستي ونقل العينات والمواد وزيادة التصنيع المحلي للمواد المطلوبة ونشر العاملين الصحيين بغية تنفيذ الشراكة من أجل تسريع اختبار فيروس كورنا المستجد.

أحاط رؤساء الدول والحكومات وقادة الأعمال علما بالتهديد الوجودي الذي يواجه القطاع الخاص في أفريقيا، ولا سيما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

رحب رؤساء الدول والحكومات مرة أخرى بالالتزامات التي قطعتها البلدان التالية في 26 مارس 2020 والتي يبلغ مجموعها 17 مليون دولار أمريكي تم تخصيص 11.5 مليون دولار أمريكي منه لصندوق الاتحاد الأفريقي للاستجابة لفيروس كورونا المستجد و5.5 ملايين دولار أمريكي للمركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها:

- مصر - 6 ملايين دولار أمريكي: 4 ملايين دولار أمريكي لصندوق الاتحاد الأفريقي للاستجابة لفيروس كورونا المستجد ومليونا (2) دولار أمريكي للمركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها؛
- كينيا - 3 ملايين دولار أمريكي: مليونا (2) دولار أمريكي لصندوق الاتحاد الأفريقي للاستجابة لفيروس كورونا المستجد ومليون (1) دولار أمريكي للمركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها؛
- مالي – مليونا (2) دولار أمريكي: 1.5 مليون دولار أمريكي أمريكي لصندوق الاتحاد الأفريقي للاستجابة لفيروس كورونا المستجد و500 ألف دولار أمريكي للمركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها؛
- جنوب أفريقيا - 6 ملايين دولار أمريكي: 4 ملايين دولار أمريكي لصندوق الاتحاد الأفريقي للاستجابة لفيروس كورونا المستجد ومليونا (2) دولار أمريكي للمركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها.

كما رحب رؤساء الدول والحكومات وقادة الأعمال كذلك بالتعهدات الجديدة التي يبلغ مجموعها 44.5 مليون دولار أمريكي، حيث تم تخصيص 12.5 مليون دولار أمريكي لصندوق الاتحاد الأفريقي للاستجابة لفيروس كورونا المستجد و32 مليون دولار أمريكي للمركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها:

- جمهورية الكونغو الديموقراطية - 4 ملايين دولار أمريكي: مليونا (2) دولار أمريكي لصندوق الاتحاد الأفريقي للاستجابة لفيروس كورونا المستجد ومليونا (2) دولار أمريكي للمركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها؛
- السنغال – مليونا (2) دولار أمريكي: مليون (1) دولار أمريكي لصندوق الاتحاد الأفريقي للاستجابة لفيروس كورونا المستجد ومليون (1) دولار أمريكي للمركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها؛
- رواندا – مليون (1) دولار أمريكي: 500,000 دولار لصندوق الاتحاد الأفريقي للاستجابة لفيروس كورونا المستجد و500,000 دولار أمريكي للمركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها

- زيمبابوي - مليونا (2) دولار أمريكي: مليون (1) دولار أمريكي لصندوق الاتحاد الأفريقي للاستجابة لفيروس كورونا المستجد ومليون (1) دولار أمريكي للمركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها؛
- البنك الأفريقي للتنمية -26 مليون دولار أمريكي: مليون (1) دولار لصندوق الاتحاد الأفريقي للاستجابة لفيروس كورونا المستجد و25 مليون دولار أمريكي للمركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها؛
- مؤسسة موتسيبي - 6 ملايين دولار أمريكي: 4 ملايين دولار أمريكي لصندوق الاتحاد الأفريقي للاستجابة لفيروس كورونا المستجد ومليونا (2) دولار أمريكي للمركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها؛
- البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد - 3 ملايين دولار أمريكي لصندوق الاتحاد الأفريقي للاستجابة لفيروس كورونا المستجد
- مصرف التجارة والتنمية في الجنوب الأفريقي: 500,000 دولار أمريكي للمركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها.

ورحب رؤساء الدول والحكومات بهذه الردود الإيجابية التي زادت مجموع التعهدات المعلنة لصندوق الاتحاد الأفريقي للاستجابة لفيروس كورونا المستجد والمركز الأفريقي لمكافحة الأمراض والوقاية منها من 16.5 مليون دولار أمريكي إلى 61 مليون دولار أمريكي.

وأعرب رؤساء الدول والحكومات وقادة الأعمال عن دعمهم القوي لتجميد الديون لمدة عامين وكذلك الاقتراح بشأن معالجة الديون الخاصة.

ومن أجل ضمان التنفيذ المنسق للاستراتيجية الأفريقية للاستجابة لفيروس كورونا المستجد، وافق رؤساء الدول والحكومات على عقد اجتماع مع رؤساء الدول والحكومات الذين يرأسون المجموعات الاقتصادية الإقليمية في أقرب وقت ممكن.

وشجع رؤساء الدول والحكومات قادة الأعمال على إنشاء منصة للقطاع الخاص لتقديم مزيد من المقترحات لدعم الاستراتيجية القارية للاستجابة لجائحة فيروس كورونا المستجد.

وأعرب رؤساء الدول والحكومات وقادة الأعمال عن دعمهم الثابت لمنظمة الصحة العالمية في دورها في مكافحة فيروس كورونا المستجد تحت القيادة القديرة للمدير العام الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس.

وأعرب رؤساء الدول والحكومات وقادة الأعمال عن بالغ امتنانهم للرئيس رامافوزا على قيادته الملهمة في تنسيق الاستجابة الأفريقية لفيروس كورونا المستجد وأكدوا من جديد التزامهم بالحفاظ على جبهة موحدة ومتماسكة من أجل دحر خطر فيروس كورونا المستجد.